Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم ان كلا الذوقين الخاص والعام لا يمكن أن يحلا محل العلم ، ولا هو محلهما ، بل لا بد من وجودهما كليهما في النقد الحقيقي ، أريد أن أقول ان الذوق الخاص على أهميته لا يمكن أن يكفي لتقرير الاحكام على الاثر الفني ، حتى ولا ان اتفق في الجوهر مع الذوق العام ، وأنا لا أعني هنا ذوق عامة الناس بل أعني ذوق عامة الأدباء ، لأن أحكام عامة الناس يجب أن لا تتخذ مقاييس لنقد الادباء ٠

واذن فان للنقد فيما أرى لونين مختلفين ، أو كما وصفهما بعض أدباء الغرب جنسين لا يستطيع النقد أن يعيش ويستمر دون وجودهما معا ، كما ان البشرية لا تستطيع البقاء طويلا دون أن يكون فيها جنسان متبايتان يتمم الواحد الآخر ٠

نقد يقوم على نظم وأسس تعارف عليها العلماء وقد تأثر بها الذوق العام ، ونقد قوامه اللذة التي تحس بها وأنت مغمور بروعة الفن الذي تستجليه مقرونة الى عوامل اخرى متعددة كونت فيك ما نسميه بالذوق الخاص ٠ فالذوق العام هو الذي يعطي النقد الادبي حظا من الموضوعية ، والذوق الخاص هو الذي يعطيه حظا من الذاتية ٠

ونستطيع بعد أن نقسم النقد الى نوعين : علم وفن ، أو الأولى أن نقول ان النقد ينتحل صفتين صفة العلم وصفة الفن ٠ فالنقد وهو تعبير عن النفس وبحث عن الحقيقة والجمال لتذوقهما ينتحل صفة الفن ، والنقد وهو فحص لتعبير الغير وطرقه ومحاولة معرفة اصوله ومصادره ينتحل صفة العلم ٠